وجهك في السماء حتى فرغ منها ثم نزل فصلى الظهر قلت الظاهر ما قاله
البلقيني وحديث ابي سعيد ليس صريحا في نزوله لها نهارا كما لا يخفى
الثالث اية الاذن في خروج النسوة التي في الاحزاب وهي يا ايها النبي
قل لازواجك وبناتك ونساء المومنين الاية ففي صحيح البخاري
عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجت سوده رضي الله عنها بعدما
ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امراة جسيمة لا تخفى على من يعرفها فراها
عمر فقال يا سوده اما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين
فانكفات راجعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه ليتعشى وفي يده
عرق اي عظم عليه بعض لحم فقالت يا رسول الله خرجت لبعض حاجتي
فقال لي عمر كذا وكذا فاوحى اليه وان العرق في يده ما وضعه فقال
انه قد اذن لكن ان تخرجن لحاجتكن قال البلقيني وانما قلنا ان
ذلك كان ليلا لانهن انما كن يخرجن لمناصعهن ليلا كما في الصحيح عن عائشة
في حديث الافك الرابع اية الذين قد تخلفوا في براءة ففي الصحيح من حديث
كعب فانزل الله توبتنا حين بقي الثلث الاخر من الليل ورسول الله
صلى الله عليه وسلم عند ام سلمة وهي كعب بن مالك وهلال بن امية
ومرارة بن الربيع السابع والثامن الصيف والشتاء وبيان اولهما
في النظم مخففه فمن الاول ما نزل اخر النساء وقصر النساء في النظم
للضروره وهو ثاني اية الكلالة يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة
الاية ففي صحيح مسلم عن عمر ما راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في
شيء ما راجعته في الكلالة وما اغلظ لي في شيء ما اغلظ لي فنكر حتى باصبعه
في صدري وقال يا عمر الا تكفيك اية الصيف التي في اخر سورة النساء والاية
النازلة في عزوة بتوك فقد كانت في شدة الحر فقد اخرج البيهقي في الدلايل
من طريق اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتاده و عبد الله بن ابي بكر بن حزم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان يخرج في وجه من مغازيه الا اظهر
انه يريد غيره غير انه في غزوة بتوك قال يا ايها الناس اني اريد

الروم

الروم فاعلموا ذلك في زمان الناس وشدة الحر وجدب البلاد فتجهز رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم في جهازه اذ قال لجد بن قيس هل لك
في بنات بني الاصفر قال يا رسول الله لقد علم قومي ان ليس احد اشد
عجبا بالنساء مني واني اخاف ان رايت نساء بني الاصفر ان لا يفتنني
فاذن لي فانزل الله ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني الاية وقال رجل من
المنافقين لا تنفروا في الحر فانزل الله قل نار جهنم اشد حرا ومن الثاني
الايات العشر التي حصل بها براءة الصديقة الكريمة عائشة رضي الله عنها
في سور النور اولهن ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم لما في صحيح البخاري
من حديثها فوالله ما قام ابي ما برح رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا خرج
احد من اهل البيت حتى انزل عليه فاخذه ما كان ياخذه من البرحاء
حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق وهو في يوم شات من ثقل القول
الذي ينزل عليه وقد ابى في الشرح تسليم هذا المثال فانه قدح في دليله
المذكور فقال وعندي ان في الاستدلال بهذا الحديث نظرا لاحتمال ان
تكون حكمت حاله وهو انه في اليوم الشاتي يتحدر منه لانه في هذه القصة
بعينها كان في يوم شات ثم قال ويغني عن هذا المثال ما ذكره الواحدي
انزل الله في الكلالة اينتين احداهما في الشتاء وهي التي في اول النساء والاخرى
في الصيف وهي التي في اخرها والايات التي في سورة الاحزاب في غزوة الخندق
فقد كانت في شدة البرد اي كما اخرجه البيهقي في الدلايل من حديث حذيفة
وفيها ان الايات يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود
الى اخرها ذكره في الاتقان وقد بينت محل ذلك في النظم من زيادتي وفي
البيت الاخير توسيط نزى بين معمولها

ثم الفراشي كما في ابيه ... من خلفوا اذ انزلت في حالة
كون النبي ببيت ام سلمه ... الحق بذا ما في المنام عجله
كسورة الكوثر قلت صنعا ... هذا الامام الرافعي وادعا
بانه جميعه قد نزلا ... في يقظة وما عليه عولا

Copyright © King Saud University